

Distr.: General
18 December 2007

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون
البند ١٣ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/62/L.16 و Add.1)]

١١/٦٢ - دور الماس في تأجيج الصراع: قطع الصلة بين التعامل غير المشروع في الماس الخام والصراعات المسلحة كمساهمة في منع وقوع الصراعات وتسويتها

إن الجمعية العامة،

إذ تسلم بأن تجارة الماس الممول للصراعات لا تزال مسألة تثير قلقاً بالغاً على الصعيد الدولي، ويمكن أن تكون لها صلة مباشرة بتأجيج الصراعات المسلحة وأنشطة حركات التمرد الرامية إلى تقويض الحكومات الشرعية أو الإطاحة بها والاتجار بالأسلحة وانتشارها بصورة غير مشروعة، ولا سيما الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة،

وإذ تسلم أيضاً بما للصراعات التي توججها تجارة الماس المستغل في تمويلها من أثر مدمر على السلام في البلدان المتضررة وسلامة شعوبها وأمنها، وبما يرتكب في هذه الصراعات من انتهاكات منتظمة وجسيمة لحقوق الإنسان،

وإذ تلاحظ التأثير السلبي لهذه الصراعات على الاستقرار الإقليمي والالتزامات التي يلقيها ميثاق الأمم المتحدة على عاتق الدول فيما يتصل بصون السلام والأمن الدوليين،

وإذ تسلم لذلك بضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات لكبح تجارة الماس الممول للصراعات،

وإذ تشير إلى أن استبعاد الماس غير المشروع من التجارة المشروعة هو الهدف الرئيسي لعملية كيمبرلي،

وإذ تضع في اعتبارها الفوائد التي تعود بها تجارة الماس المشروعة على البلدان المنتجة له، وإذ تشدد على ضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات دولية للحيلولة دون أن تؤثر

مشكلة الماس الممول للصراعات سلبا على تجارة الماس المشروعة التي تسهم مساهمة أساسية في اقتصادات الكثير من الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة له، ولا سيما الدول النامية،
وإذ تلاحظ أن الجزء الأكبر من الماس الخام المنتج في العالم يأتي من مصادر مشروعة،

وإذ تشير إلى الميثاق وجميع قرارات مجلس الأمن المتصلة بمسألة الماس الممول للصراعات، وتصميما منها على المساهمة في تنفيذ التدابير المنصوص عليها في تلك القرارات ودعم هذا التنفيذ،

وإذ تشير أيضا إلى قرار مجلس الأمن ١٤٥٩ (٢٠٠٣) المؤرخ ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ الذي أيد فيه المجلس بقوة نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ^(١)، بوصفه إسهاما قيما في مكافحة الاتجار بالماس الممول للصراعات،

وإذ ترحب بالمساهمة المهمة التي تقدمها عملية كيمبرلي التي استهلكتها البلدان الأفريقية المنتجة للماس،

وإذ تدرك أن الدروس المستفادة من عملية كيمبرلي مفيدة لعمل لجنة بناء السلام عند نظرها في البلدان المشمولة ببرنامج عملها، حسبما يقتضي الأمر،

وإذ تلاحظ مع الارتياح أن تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ لا يزال يؤثر تأثيرا إيجابيا في الحد من إمكانية مساهمة الماس الممول للصراعات في تأجيج الصراعات المسلحة ومن شأنه المساعدة على حماية التجارة المشروعة وكفالة التنفيذ الفعال للقرارات ذات الصلة بتجارة الماس الممول للصراعات،

وإذ تشير إلى قراراتها ٥٦/٥٥ المؤرخ ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ و ٢٦٣/٥٦ المؤرخ ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٢ و ٣٠٢/٥٧ المؤرخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ و ٢٩٠/٥٨ المؤرخ ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ و ١٤٤/٥٩ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ و ١٨٢/٦٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ و ٢٨/٦١ المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ التي دعت فيها إلى وضع مقترحات بشأن إقامة نظام دولي بسيط وفعال وعملي لإصدار شهادات منشأ الماس الخام وتنفيذها، وكذلك استعراضها دوريا،

(١) انظر A/57/489.

وإذ ترحب في هذا الصدد بتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ بطريقة لا تعيق تجارة الماس المشروعة أو تفرض أعباء لا لزوم لها على الحكومات أو أوساط صناعة الماس، وبخاصة صغار المنتجين، ولا تعرقل تطور صناعة الماس،

وإذ ترحب أيضا بقرار ثمانية وأربعين مشاركا في عملية كيمبرلي يمثلون أربعة وسبعين بلدا، بمن فيهم أعضاء الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرون الذين تمثلهم المفوضية الأوروبية، معالجة مشكلة الماس الممول للصراعات عن طريق المشاركة في العملية وتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ،

وإذ ترحب كذلك برغبة عملية كيمبرلي في تنظيم القواعد والإجراءات الحالية ثم وضع قواعد ومعايير إجرائية جديدة تنظم أنشطة هيئاتها العاملة والمشاركين والمراقبين فيها،

وإذ ترحب بنجاح الاجتماع العام لعملية كيمبرلي الذي استضافته المفوضية الأوروبية في بروكسل في الفترة من ٥ إلى ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ في التوصل إلى نتائج بتوافق الآراء،

وإذ ترحب أيضا بالمساهمات المهمة التي قدمها ولا يزال يقدمها المجتمع المدني وأوساط صناعة الماس، ولا سيما المجلس العالمي للماس الذي يمثل جميع جوانب صناعة الماس، للمساعدة في الجهود الدولية المبذولة لوقف تجارة الماس الممول للصراعات،

وإذ ترحب كذلك بمبادرات التنظيم الذاتي الطوعي لأوساط صناعة الماس التي أعلن عنها المجلس العالمي للماس، وإذ تعترف بأن وجود نظام للتنظيم الذاتي الطوعي من هذا القبيل يساهم في كفاءة فعالية النظم الوطنية للضوابط الداخلية المفروضة على الماس الخام، على النحو المبين في إعلان إنترلاكن المؤرخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بشأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات منشأ الماس الخام^(٢)،

وإذ تلاحظ في هذا الصدد الإعلان الذي أقره اجتماع بروكسل العام بشأن الضوابط الداخلية في مراكز تجارة الماس وتصنيعه،

وإذ تلاحظ مع التقدير أن عملية كيمبرلي واصلت مداولاقتها على أساس يكفل مشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين بالأمر، بمن فيهم الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة وأوساط صناعة الماس والمجتمع المدني، وكذلك الدول المقدمة للطلبات والمنظمات الدولية،

(٢) المرجع نفسه، المرفق ٢.

وإذ تسلم بوجود إيلاء الاحترام الكامل لسيادة الدول والتقيّد بمبادئ المساواة وتبادل المنافع وتوافق الآراء،

وإذ تسلم أيضا بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ الذي أصبح ساريا في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ لن يكون ذا مصداقية ما لم يكن لدى جميع المشاركين فيه التشريعات الوطنية اللازمة مقترنة بنظم مراقبة داخلية فعالة وذات مصداقية، الهدف منها استبعاد الماس الممول للصراعات من سلسلة إنتاج وتصدير واستيراد الماس الخام داخل أراضيهم، مع مراعاة أن الاختلافات القائمة في أساليب الإنتاج والممارسات التجارية، وكذلك الاختلافات في الضوابط المؤسسية المفروضة في هذا المجال، قد تستلزم اتباع نهج مختلفة للوفاء بالمعايير الدنيا،

١ - تعيد تأكيد دعمها القوي والمستمر لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ^(١) ولعملية كيمبرلي ككل؛

٢ - تسلم بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ يمكن أن يساعد في كفالة التنفيذ الفعال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة التي تتضمن جزاءات تتعلق بتجارة الماس الممول للصراعات، وأن يكون بمثابة آلية لمنع نشوب الصراعات في المستقبل، وتدعو إلى التنفيذ التام للتدابير القائمة التي وضعها المجلس والتي تستهدف تجارة الماس الخام غير المشروعة، ولا سيما الماس الممول للصراعات الذي يلعب دورا في تأجيج الصراعات؛

٣ - تسلم أيضا بما قدمته الجهود الدولية لمعالجة مشكلة الماس الممول للصراعات، بما فيها نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، من مساهمات مهمة في تسوية الصراعات وتوطيد دعائم السلام في أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون وليبيريا؛

٤ - تلاحظ قرار المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية المؤرخ ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٣ الذي يعفي من التدابير المتخذة لتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ ولغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦،^(٣) وقرار المجلس العام المؤرخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ الذي يمدد الإعفاء الممنوح حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢^(٤)؛

(٣) منظمة التجارة العالمية، الوثيقة WT/L/518. متاحة على: <http://docsonline.wto.org>.

(٤) منظمة التجارة العالمية، الوثيقة G/C/W/559/Rev.1. متاحة على: <http://docsonline.wto.org>.

٥ - **تخطيط علما مع التقدير** بتقرير رئيس عملية كيمبرلي المقدم عملا بالقرار ٢٨/٦١^(٥)، وتقنئ الحكومات والمنظمة الإقليمية للتكامل الاقتصادي وأوساط صناعة الماس ومنظمات المجتمع المدني المشاركة في العملية على مساهمتها في وضع نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ وتنفيذه ورصده، وتقر، بوجه خاص، بالتقدم الذي أحرزته الأفرقة العاملة التابعة لعملية كيمبرلي والمشاركون في العملية ومراقبوها خلال عام ٢٠٠٧ في تحقيق الأهداف التي حددها الرئيس والمتمثلة في تعزيز تنفيذ نظام استعراض الأقران، وزيادة شفافية الإحصاءات ودقتها، وتشجيع البحوث في مجال إمكانية اقتفاء أثر الماس، والتشجيع على أن تشمل العملية جميع الأطراف المعنية عن طريق توسيع نطاق مشاركة الحكومات والمجتمع المدني على حد سواء في نظام إصدار شهادات المنشأ، وتعزيز إحساس المشاركين بتوليهم زمام الأمور، وتحسين تدفق المعلومات والاتصالات وتعزيز قدرة نظام إصدار شهادات المنشأ على التصدي للتحديات الناشئة؛

٦ - **تؤكد** أن المشاركة في نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ على أوسع نطاق ممكن أمر أساسي، وتشجع جميع الدول الأعضاء على الإسهام في العمل الذي تقوم به عملية كيمبرلي عن طريق السعي إلى أن تصبح أعضاء فيها والمشاركة بفاعلية في نظام إصدار شهادات المنشأ والتقييد بالالتزامات الواردة فيه؛

٧ - **ترحب** بانضمام تركيا والكونغو وليبيريا في عام ٢٠٠٧، وتسلم بتزايد مشاركة منظمات المجتمع المدني في عملية كيمبرلي، ولا سيما المنظمات المنتمية إلى البلدان المنتجة؛

٨ - **ترحب أيضا** بالمبادرة العلن عنها في بروكسل والرامية إلى معالجة مسألة الماس الخام الوارد من كوت ديفوار عن طريق إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم كوت ديفوار، من أجل تعزيز مراقبة تجارة الماس الخام ورصدها في أراضيهم، وزيادة التعاون الإقليمي سعيا إلى تعزيز الامتثال لعملية كيمبرلي، ودعم البلدان المقدمة للطلبات في منطقة غرب أفريقيا فيما تبذله من جهود للانضمام إلى العملية على نحو ما دعا إليه قرار مجلس الأمن ١٦٤٣ (٢٠٠٥) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥؛

٩ - **تلاحظ مع التقدير** تعاون عملية كيمبرلي مع الأمم المتحدة فيما يتعلق بمسألة الماس الوارد من كوت ديفوار، بطرق منها تقدير حجم الماس الخام المنتج في كوت ديفوار والمصدر منها على النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن ١٦٤٣ (٢٠٠٥) وتبادل

(٥) A/62/543، المرفق و A/62/543/Add.1.

البيانات الإحصائية وغيرها من المعلومات مع فريق الخبراء المعني بكويت ديفوار واتخاذ إجراءات تتسق مع الفقرة ٩ من القرار ٢٨/٦١، وخصوصاً فيما يتعلق بالمسائل التي أثّرت في تقرير فريق الخبراء^(٦)، وتدعو إلى التنفيذ التام للقرار المتعلق بالإنتاج غير المشروع للماس في كوت ديفوار الذي اتخذته الاجتماع العام للعملية المعقود في موسكو في الفترة من ١٥ إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، وتشجع على مواصلة التعاون بين العملية والأمم المتحدة في معالجة هذه المسألة؛

١٠ - **ترحب** بالجهود الكبيرة التي بذلتها غانا في عام ٢٠٠٧ لتعزيز مصداقية الضوابط الداخلية التي تعتمدها، عن طريق رصد الصادرات ومنح التراخيص لعمال المناجم وإعداد بيانات دقيقة عن إنتاج الماس التي تتم جميعها بمساعدة المفوضية الأوروبية وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية والمجلس العالمي للماس، عن طريق متابعة تنفيذ القرار الإداري بشأن غانا الذي اتخذته الاجتماع العام لعملية كيمبرلي المعقود في غابورون في الفترة من ٦ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، وتحيط علماً بالقرار الذي اتخذته اجتماع بروكسل العام في عام ٢٠٠٧ للأخذ بنهج قائم على تحديد المخاطر لرصد صادرات غانا من الماس الخام؛

١١ - **تلاحظ مع الارتياح** أن المخططات البيانية بخصائص الماس المنتج في كوت ديفوار وغانا من حيث الحجم وعدد مرات تصديره قد حددت بشكل أولي، وفقاً للفقرة ٧ من قرارها ١٨٢/٦٠ والفقرة ٧ من قرارها ٢٨/٦١، وتشجع على الشروع سريعاً في بذل مزيد من الجهود لتحديد مخططات بيانية مماثلة للماس الذي تنتجه دول أخرى، مع توجيه الشكر إلى المفوضية الأوروبية على استضافتها حلقة عمل بشأن تقنيات تعقب مسار الماس لتحديد مصدره عبر إخضاعه لتحليلات بصرية وفيزيائية وكيميائية، وتشجيع جميع المشاركين على دعم المزيد من الجهود لجعل تقنيات تحديد مصدر الماس تقوم على أسس علمية سليمة؛

١٢ - **ترحب** بالإعلان الذي أقره اجتماع بروكسل العام بشأن الضوابط الداخلية في مراكز تجارة الماس وتصنيعه، وتشجع جميع هذه المراكز على اتخاذ تدابير إنفاذ فعالة كجزء من الضوابط الداخلية لديها لكفالة إشراف حكومي واف على تجارة الماس الخام؛

١٣ - **تلاحظ مع التقدير** الجهود التي يبذلها الفريق العامل التابع لعملية كيمبرلي لمنتجات الماس الغريني المستخرج بالوسائل التقليدية، بقيادة أنغولا، لتحليل الضوابط الداخلية

(٦) انظر S/2006/735 و S/2007/611.

والتحديات التي يواجهها كل بلد من البلدان فيما يتعلق بإنتاج الماس الغريني المستخرج بالوسائل التقليدية، وتعتزم نشر أفضل الممارسات المعتمدة في هذا المجال وتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية عبر برنامج للقيام بزيارات ميدانية؛

١٤ - **ترحب** بتعزيز فريق أمريكا الجنوبية الفرعي لمنتجي الماس الغريني المستخرج بالوسائل التقليدية، وباعتزامه الاجتماع لمناقشة التعاون الإقليمي للتصدي للتحديات التي تواجهها مراقبة إنتاج الماس وتجارته، وترحب أيضا بالدعوة التي وجهتها فتزويلا لإجراء زيارة لها في الربع الأول من عام ٢٠٠٨ برئاسة رئيس عملية كيمبرلي؛

١٥ - **ترحب** **توجيها حارا** بقبول انضمام ليبريا كطرف مشارك في عملية كيمبرلي في أيار/مايو ٢٠٠٧، بعد أن أوفدت إليها ثلاث بعثات خبراء منفصلة تابعة لعملية كيمبرلي لتقديم المشورة وتقييم نظام مراقبة الماس لديها، وتلاحظ مع التقدير الدعم والمساعدة الفنية الكبيرين اللذين قدمتهما الجماعة المعنية بعملية كيمبرلي قبل أن يقرر مجلس الأمن رفع الجزاءات المفروضة على تجارة الماس، وتواصل تشجيع جميع القادرين على مساعدة ليبريا في استيفاء معايير عملية كيمبرلي على القيام بذلك؛

١٦ - **تلاحظ مع التقدير** التقدم الكبير المحرز في تنفيذ التوصيات المنبثقة من الاستعراض الذي يجري كل ثلاث سنوات لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ التي اعتمدها اجتماع غابورون العام في عام ٢٠٠٦، وتلاحظ أنها لا بد وأن تسهم في تعزيز العملية وتوطيدها؛

١٧ - **تسلم** بأن آلية استعراض الأقران وجمع البيانات الإحصائية وتقديمها تشكل أدوات رصد بالغة الأهمية وأساسية للتنفيذ الفعال لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، وفي هذا الصدد:

(أ) تلاحظ مع الارتياح القيام بزيارات لاستعراض الأقران لجميع المشاركين تقريبا في عملية كيمبرلي وعددا من مقدمي الطلبات وأن عدة بلدان ومنظمة إقليمية واحدة للتكامل الاقتصادي قد وجهت دعوة للقيام بزيارة استعراض ثانية، وتقيم بسائر المشاركين توجيه الدعوة لإجراء زيارات أخرى؛

(ب) **ترحب** بتعزيز آلية استعراض الأقران عن طريق اتخاذ مقرر إداري منقح بشأن استعراض الأقران؛

(ج) **تلاحظ مع الارتياح** نشر بيانات التجارة والإنتاج الخاصة بعملية كيمبرلي، وترحب بالتقدم المحرز في مجال جمع وتقديم تقارير إحصائية كاملة ودقيقة عن إنتاج الماس

الخام وتجارته، وتشجع جميع المشاركين في العملية على مواصلة تحسين نوعية البيانات والرد بسرعة على التحليلات التي تقوم بها العملية لهذه البيانات؛

١٨ - **تلاحظ مع الارتياح** تنظيم أعمال عملية كيمبرلي فيما يتعلق بمواصلة وضع قواعد وإجراءات شفافة وموحدة واستحداث آلية للتشاور والتنسيق في العملية؛

١٩ - **تلاحظ مع التقدير** الجهود التي تبذلها مختلف الجهات المانحة في مجال المساعدة وبناء القدرات، وتشجع الجهات المانحة الأخرى على تزويد المشاركين في عملية كيمبرلي بالخبرات المالية والفنية لمساعدتهم على اتخاذ تدابير أشد صرامة في مجالي الرصد والمراقبة؛

٢٠ - **تعترف مع عظيم التقدير** بالإسهام المهم للجماعة الأوروبية، بصفتها رئيسة عملية كيمبرلي في عام ٢٠٠٧، في الجهود الرامية إلى كبح تجارة الماس الممول للصراعات، وترحب بتسلم الهند منصب رئيس العملية وناميبيا منصب نائب الرئيس في عام ٢٠٠٨؛

٢١ - **تطلب** إلى رئيسة عملية كيمبرلي أن تقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين تقريراً عن تنفيذ العملية؛

٢٢ - **تقرر** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثالثة والستين البند المعنون "دور الماس في تأجيج الصراع".

الجلسة العامة ٥٧

٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧